

## مسارات التصادم أرجح

أنس وهيب الكردي

مبتكرة، فالأرجح أن يفتتح مصير إدلب على البحث مجدداً بعد القمة الروسية الأمريكية الثالثة، لكن هذه المرة، ستدخل أنقرة طاوله مفاوضات خفض التصعيد حول إدلب وبها الورقة الأميركية.

ستظل التعديلات المحيطة بملف الجنوب موجودة سواء جرى حسمه سلماً أم حرباً، والأرجح أن تتصاعد حدة التوترات داخل المثلث الروسي الإيراني الإسرائيلي بعد أي اتفاق حول الجنوب مهما كانت صيغته، وبالتأكيد إذا ما جرى الحسم عسكرياً، فهذا الحسم ووجود عناصر غير قوات الجيش العربي السوري في مناطق الجنوب المحررة من المسلحين، قد يؤدي إلى مضاعفات عسكرية تحد من قدرات الجيش على نقل كامل جهده الحربي للتركيز على إدلب في مرحلة لاحقة، أما في حال التوصل إلى اتفاق دبلوماسي حول الجنوب فإنه سيؤدي إلى تشنج روسي إيراني لن تجد موسكو له علاجاً سوى الموافقة على عملية عسكرية في إدلب، على الرغم من وجود نقاط مراقبة للدول الضامنة الثلاثة روسيا وإيران وتركيا في محيطها، تجعل روسيا وإيران تتواجهان مع الإستراتيجية التركية هناك بما يؤثر في مسار أستانا، وربما ينسفه.

مع اقتراب تركيا من الولايات المتحدة، فقد يجري دمج مصير منطقتي خفض التصعيد في الجنوب وإدلب مع منطقة عدم الاصطدام شرق نهر الفرات، كل هذه العوامل تجعل مسارات التصادم أرجح وسط تهدة مرحلية عابرة.

البرغماتية مع تركيا عن تعقيد عمليات واشنطن في المنطقة، وتوسيع ساحة المناورة الإيرانية في سورية والمنطقة، والأهم أنها مثلت مدخلاً للمشاركة إيران في إنتاج مسار أستانا، الذي بدأ إيران مكانة سامية في عملية تسوية الأزمة السورية.

مع انتقال العلاقة الأميركية التركية من الصراع إلى التعاون الصعب حول منج وربما ما بعدها، ستخف حاجة تركيا إلى الورقة الإيرانية، وستعود تركيا إلى مواجهة النفوذ الإيراني على بعد ١٠٠ كيلو متر من حدودها في جنوب شرق إدلب وجنوب غرب حلب وأيضاً جنوب شرقها، بناء على هذه الحسابات ستعمل أنقرة على الاستفادة من أي تقارب روسي أميركي يلوح في الأفق لتطبيع الأوضاع حول مناطق منج وتل رفعت وغفرين، ووضع آلية لدمجها في المناطق التي سيطرت عليها سابقاً عبر عملية «درع الفرات» أي خط جرابلس الراعي إعزاز.

السؤال الذي يشغل بال الكثيرين هو: إذا ما كان الرئيس بوتين يعترض الذهاب إلى القمة الأميركية الروسية بعد أن يفقد واشنطن ورقة الجنوب السوري، أما إذا ما كان الوضع المتفجر هناك هو أحد الملفات التي ستجربتها القمة، وتخرج باتفاق جديد حولها، وسبق لبوتين وترامب أن توصلا إلى اتفاقين بشأن الجنوب العام ٢٠١٧ الماضي، ومهما يكن من أمر، فسواء حسم الجيش العربي السوري معمولاً بحلفائه الوضع في الجنوب أو اتفق ترامب وبوتين على إبقاء المنطقة ضمن نظام خفض التصعيد بشروط

بالنجاح الكامل، إذ لم يكد اللقاء ينتهي حتى صدرت عن وزارة الدفاع الروسية تصريحات عنيفة تجاه الولايات المتحدة، وحذر الناطقون العسكريون الروس من افتعال المسلحين «استفزازاً كيميائياً» في دير الزور كذريعة جديدة لتبرير قصف جوي للحلّاح المسلحين على قوات الجيش السوري على الضفة الشرقية لنهر الفرات، كما انحوا إلى تقاسم القوات الأميركية عن مواجهة إرهابيي تنظيم «داعش» في سورية، ونعمها لهجمات المسلحين على قوات الجيش العربي السوري، مثل الهجوم الذي جرى إحباطه أمس الأول على مدينة تدمر، والذي أكدت مصادر عسكرية روسية انطلاقه «من منطقة التنف الخاصة بسيطرة الولايات المتحدة» بكل الأحوال، ستظل العلاقات الروسية الأميركية خلال الأشهر القليلة القادمة محكومة برغبة بوتين وترامب للتهدئة والتطبيع، وإن كانت ستشهد تصاعداً في لهجة التصريحات المتبادلة، لكن، بخلاف العام الماضي عندما أدى كل تقارب روسي أميركي إلى تقارب مقابل تركي إيراني، فإن من غير الوارد أن تتقارب الرؤى بين تركيا وإيران في المرحلة المقبلة.

لقد استخدمت أنقرة إيران كورقة ضغط على واشنطن من أجل تنفيذ طلباتها الخاصة بإعادة النظر في العلاقة بين التحالف الدولي وقوات سورية الديمقراطية - قسد» التي تقودها ميليشيا «وحدات حماية الشعب» الكردية، وبالنسبة لإيران أثمرت العلاقة

تتحرك موسكو وواشنطن نحو حلحلة علاقاتهما، الإشارات على هذا التحرك عديدة، اجتماع رئيسي أركان البلدين في هلسنكي إشارة أولى، واللقاء الذي يجري التحضير لعقده بين وزيرى خارجية البلدين في سنغافورا إشارة ثانية، على حين تتعقد خلف الكواليس محادثات من أجل عقد قمة بين الرئيس الروسي فلاديمير بوتين ونظيره الأميركي دونالد ترامب.

اتفق هذان الرئيسان على تكليف وزيرى خارجيتهما سيرغي لافروف ومايك بومبيو بتنظيم «حوار مهني» من أجل «تطبيع أجواء التنسيق بين روسيا والولايات المتحدة»، واللائق في هذا الصدد أن مباحثات رئيساً هيئة الأركان الروسية فاليري غيراسيموف والأميركية جوزيف دانفورد تجاوزت القضايا العسكرية مثل «قفاي الحوادث العرضية» بين القوات الروسية والأميركية في سورية، إلى مناقشة مختلف سبل تسوية أزمتهما، حيث أجمعوا على «أهمية عودة الوضع إلى الاستقرار في سورية في أسرع وقت ممكن».

مع ذلك، وكما في أي مفاوضات هناك مآزق وتقلبات غير منطوية؛ فلقد سحبت واشنطن موافقتها على اجتماع نواب وزراء خارجية الولايات المتحدة وروسيا والأردن، لإقرار الاتفاق الجديد الخاص بجنوبي سورية، ما أدى إلى تعثر العمل الدبلوماسي المكثف لإيجاد حل يكتسح جماع التصعيد في منطقة تهدد بإشعال فتيل توتر إقليمي واسع، وبالإمكان تصور أن لقاء غيراسيموف دانفورد لم يكمل

## مصر أكدت على حل سياسي يحفظ كيان ووحدة الدولة السورية وسلامة أراضيها كازاخستان: احتمال عقد اجتماع بأستانا بعد محادثات سوتشي الشهر المقبل

الصعيدين الإنساني والسياسي، مشيراً إلى «تطلع الأمم المتحدة مزيد من التنسيق مع مصر خلال الفترة المقبلة»، وكان يوم ميسوتورا قد أعلن قبل أيام، أنه بصدد القيام بجولة تشمل القاهرة وطهران وموسكو، ليبحث تشكيل لجنة الدستور السورية، ويسعى لاجتماع يضم كلا من تركيا وإيران وروسيا في جنيف حول نفس الموضوع، إلى ذلك، التقى الأمين العام لجامعة الدول العربية، أحمد أبو الغيط مع الأمين العام للأمم المتحدة، أنطونيو غوتيريس، وذلك في إطار الزيارة التي يقوم بها الأول حالياً إلى نيويورك، والتي يشارك خلالها في المنتدى رفيع المستوى الذي يعقد بين الأمم المتحدة ورؤساء عدد من المنظمات الإقليمية ودون الإقليمية.



من اجتماع سابق جمع كلاً من وزير الخارجية المصري سامح شكري والمبعوث الأممي إلى سورية ستيفان دي ميستورا (عن الإنترنت - أرشيف)

وإنجاح مهمته»، مشدداً على أن الحل السياسي في سورية يجب أن يأتي وفقاً لإرادة وتطلعات الشعب السوري الشقيق. واعتبر شكري أن الوقت قد حان كي تتكاتف جهود المجتمع الدولي من أجل إيجاد حل نهائي وشامل للأزمة السورية، وأنه من المهم أن يتم البناء على نقاط التوافق الدولية كنقطة انطلاق للدفع بالحل السياسي، والتحرك على أساس فرضية عدم وجود حل عسكري للأزمة السورية مهما طالت.

وأشاد دي ميستورا، خلال اللقاء بحسب بيان الخارجية المصرية، «بالجهود المصرية الرامية إلى حلحلة الأزمة السورية على

على تبادل الرؤى وتكثيف أطر التشاور والتنسيق مع مصر بشأن سبل تحقيق الحل السياسي للأزمة السورية وحسب حالة الجمود الحالية، وذلك على ضوء الدور الهام الذي تضطلع به مصر من خلال اتصالها الفعالة مع الأطراف المعنية إقليمياً ودولياً، وما ينسجم به الموقف المصري من توازن ورؤية موضوعية بعيدة المدى». وفق نص البيان.

وأطاع دي ميستورا شكري على مستجدات الأوضاع في سورية سياسياً وأميناً وإنسانياً، وتقديره للجهود المبذولة دولياً وإقليمياً لدفع العملية السياسية وتثبيت مناطق خفض التصعيد وتنفيذ خريطة الطريق الخاصة

وكالات

أعلنت كازاخستان موافقتها لاستضافة اللقاءات الدولية حول تسوية الأزمة السورية في أستانا، وأشارت إلى احتمال عقد اجتماع في أستانا بعد المحادثات المقررة في سوتشي بروسيا الشهر المقبل.

ونقل موقع «روسيا اليوم» الإلكتروني عن النائب الأول لوزير خارجية كازاخستان مختار تليوبيردي قوله أمس: «من جانبنا نحن على استعداد لمواصلة تقديم المساعدة المطلوبة لأن منصة أستانا أثبتت نجاعتها التامة وهو ما يجري الحديث عنه في الأمم المتحدة وفي جنيف».

وأشار تليوبيردي إلى احتمال عقد اجتماع لمناقشة التسوية السياسية للأزمة في سورية في أستانا بعد المحادثات المقررة في سوتشي بروسيا الشهر المقبل. وكانت الدول الثلاث الضامنة لاتفاق وقف الأعمال القتالية في سورية، روسيا وإيران وتركيا اتفقت في ختام اجتماع «أستانا ٩» حول عودة الذي عقد منتصف الشهر الماضي على سدة الاجتماع القادم حول سورية في مدينة سوتشي الروسية في تموز المقبل.

في سياق متصل، بحث وزير الخارجية المصري سامح شكري، مع المبعوث الأممي إلى سورية ستيفان دي ميستورا، مستجدات الأزمة السورية وسبل الدفع بالحل السياسي لتسوية الأزمة.

وحسب بيان صادر عن الخارجية المصرية، وفق وكالة «سبوتنيك» الروسية للأنباء، فقد استقبل شكري دي ميستورا، أمس الأول، في القاهرة، وذلك في إطار حرص الأمم المتحدة

## «الركبان» ملاذ الدواعش وبقاى الإرهابيين

الوطن - وكالات

اعتبرت موسكو، أن مخيم الركبان، أصبح ملجأ للإرهابيين من كل المناطق السورية، على حين حاولت وسائل إعلام معارضة استعاطف الرأي العام على هؤلاء الإرهابيين في المخيم الواقع داخل منطقة يسيطر عليها الاحتلال الأميركي قرب الحدود الأردنية. وأعلن المركز الروسي للمصالحة في سورية في بيان له، أن «مخيم الركبان السوري للتفج، وبسبب عدم وجود إمكانية لتوصل السلطات السورية إلى هناك، أصبح ملجأ للمسلحين من كل أنحاء سورية، بما في ذلك إرهابيو داعش التنظيم المحظور في روسيا وعدد من الدول، ومصدراً لتعبئة التشكيلات الإرهابية في الجزء المركزي من البلاد».

وأفاد البيان أن الأوضاع الإنسانية في المخيم حرجية، بسبب منع القوات الأميركية لأي محاولات لإيصال المساعدات الإنسانية إليه. وللتغطية على هؤلاء الإرهابيين وإيهام الرأي العام أن من هم في المخيم هم أشخاص مدنيون، نقلت وكالات معارضة عما يسمى المسؤول الإعلامي في «الإدارة المدنية» للمخيم محمود الهيملي وصفه أمس، هؤلاء القاطنين بالمخيم بأنهم يعيشون ظروفًا صعبة مع اقتراب عيد الفطر، وسط غياب المرافق التربحية للأطفال وتربية الوضع المادي الذي يمنعهم من شراء حلوياوات وملابس العيد.

وفي محاولة لاستجداء الرأي العام للتعاطف معهم، توقع الهيملي أن يقتصر العيد على جلوس اللاجئين في خيامهم إذ إن ٧ بالمائة منهم قد يشترتون ملابس وحلوياوات «بسيطة» بسبب ظروف الحياة المادية في المخيم»!!.

وتكتمل صورة تزييف الحقائق، ذكر الهيملي، أن الأطفال سيلبسون ملابس وحقول عليهم إحدى المنظمات الإنسانية قبل ستة أشهر باستثناء من وصل على مساعدة مالية من أقرانهم «من خارج سورية»، لافتاً أن الأطفال يوم العيد يتوجهون لجمع القمامة بدلاً من اللعب مثل أقرانهم في بقية المناطق.

بدوره قال مسؤول الشؤون المدنية عقبة العبد الله، بحسب الوكالات: «إن تحضيرات العيد غائبة ونادراً ما تكون حاضرة بسبب الوضع المادي المتردي وتقتصر المظاهر على صلة الرحم ومحاوله رسم الابتسامه على شفاه الأطفال»، معتبراً أن الوسائل التربحية المتوافرة للأطفال في المخيم هي أرجح قديمة محلية الصنع.

ويبعد مخيم الركبان الذي أنشئ في عام ٢٠١٤ (٣٠٠ كم جنوب شرق مدينة حمص) بالقرب من الحدود الأردنية، ويقع داخل منطقة يسيطر عليها الاحتلال الأميركي ولا يبعد كثيراً عن قاعدة «التنف» التي أقامتها أميركا، كما إنه يدخل في منطقة تخفيض التصعيد. ويضم المخيم أكثر من ٧٠ ألف شخص جلبهم من الإرهابيين وعائلاتهم ويقعون تحت حماية الأميركية.

ويرى مراقبون أن هؤلاء القاطنين من الممكن أن تستخدمهم الولايات المتحدة الأميركية رأس حربة في القتال ضد قوات الجيش العربي السوري، خاصة وأن الجيش قد بدأ استعداداته لخوض معركة في الجنوب السوري لطمس التنظيمات الإرهابية من المنطقة.

وفي مطلع الشهر الماضي، قال وزير الخارجية الروسي، سيرغي لافروف خلال مؤتمر صحفى مع نظيره الأردني، إيمان الصفدي: إن أشياء غريبة تحدث في الجنوب السوري في منطقة التنف الخاصة بسيطرة الولايات المتحدة، وهي تدريب جماعات إرهابية من قبل الأميركيين. وأكد لافروف أن مناطق «خفض التصعيد» لا تشمل التنظيمات الإرهابية، التي يجب القضاء عليها وتحديدها حسب قرارات مجلس الأمن.

من جانبه قال الصفدي حينها: إن الركبان منطقة سورية ويجب أن تخدم من الداخل السوري.

## روسيا ترفض توسيع صلاحيات «حظر الكيميائي»

التسوية السياسية للأزمة السورية، وسبق أن حاول المدير العام لمنظمة حظر الأسلحة الكيميائية أحمد أبو زومجو في السادس والعشرين من الشهر الماضي خلال كلمة ألقاها أمام مركز شانتهايم هاوس للتحليل في لندن، للفرد فوق الاتهامات التي توجه إلى منظمته «بالتنسيب» بالدعوة إلى ترويض هذه المنظمة بأية جديدة لتسديد المسؤوليات خلال استخدام هذا النوع من الأسلحة.

وقبل ذلك بأيام، قال نائب وزير الخارجية والمخبرين فيصل المقداد: «إن تجاربنا خلال المرحلة الماضية لم تترك لنا مجالاً لتأكيد مصداقية هذه الفرق (محققي الكيميائي)، هذه الفرق تجد شيئاً هنا وتقوم بعمل تقارير مختلفة عما تراه لأنها تخضع في كثير من الأحيان للضغط الغربية والأميركية والفرنسية والبريطانية».

سورية وتبرتهم من استخدام الأسلحة الكيميائية التي اتخذتها أميركا وحلفاؤها كذريعة لشن العدوان على سورية، وتستعد اللجنة الخاصة بمؤتمر الدول الأعضاء في منظمة حظر الأسلحة الكيميائية في لاهاي الهولندية في ٢٦ والـ ٢٧ من الشهر الجاري، وذلك بعد أن حطمت مبادرة لندن بإجراء هذه الجلسة بتأييد أكثر من ٦٤ بلداً. وأتت الجدل حول نطاق صلاحيات «حظر الكيميائي» وسط استمرار التحقيقات في الهجوم الكيميائي المزعوم في مدينة دوما بغوطة دمشق الشرقية مطلع نيسان الماضي، الذي اتهمت دول غربية السلطات السورية بالضلوع فيه، على حين نفت دمشق وموسكو وقوع أي هجمات كيميائية هناك أصلاً، معتبرة الترويج لهذه الأنباء الكاذبة استفزازاً يستهدف عرقلة جهود مكافحة الإرهاب والتوصل إلى

صلاحيات لتشمل ذلك بدلا عن مجلس الأمن أمر مفوض ويمثل تطوراً خطراً للغاية. وأعرب نيبينزيا في بيانه عن أمه بأن تترك الدول الغربية أن تقوض حية حظر الكيميائي ومجلس الأمن قد يمثل تطوراً خطراً للغاية، وقال: «إذا مروا بخطواتهم، فإنه قد تترتب على ذلك تبعات سلبية خطيرة على العملية السياسية في سورية».

ولفت نيبينزيا إلى أن الجهة الوحيدة المخولة بتحديد المسؤولين عن استخدام الكيميائي هي مجلس الأمن ولا يحق لمنظمة حظر الأسلحة الكيميائية أو معاهدة حظر الأسلحة الكيميائية القيام بذلك.

يذكر أن الدول الغربية تسعى إلى استخدام نفوذها في منظمة حظر الأسلحة الكيميائية لحماية الإرهابيين في

وكالات

أكد مندوب روسيا الدائم لدى الأمم المتحدة فاسيلي نيبينزيا أن منظمة حظر الأسلحة الكيميائية ليست مخولة بتحديد المسؤولين عن استخدام المواد الكيميائية موضحاً أن توسيع صلاحياتها لتشمل ذلك بدلاً عن مجلس الأمن أمر مفوض ويمثل تطوراً خطراً للغاية.

وقال مندوب روسيا الدائم لدى الأمم المتحدة في بيان عقب اجتماع مجلس الأمن الدولي أذارت موسكو خلاله موضوع عقد مؤتمر للدول الأعضاء في منظمة حظر الأسلحة الكيميائية: إن منظمة حظر الأسلحة الكيميائية ليست مخولة بتحديد المسؤولين عن استخدام المواد الكيميائية. وأوضح نيبينزيا، بحسب وكالة «سانا» للأنباء، أن توسيع

## تنظيمات ريف حلب تستعين على «الجهة» ب«التكتل»

# الجيش يشترك مع «النصرة».. وأهالي كفريا والفوعا يصدون التنظيم



مسلحو «النصرة» في خان شيخون (رويترز - أرشيف)

الوطن - وكالات

واصلت وحدات الجيش العربي السوري عملياتها في ريف حلب الغربي والغربي الجنوبي ضد تنظيم «جبهة النصرة» الإرهابي والتنظيمات الأخرى التي اتجهت أكثر نحو التكتل في مواجهة سطوة «النصرة» على حين كان تدخل الاحتلال التركي لفض خلافات بين تنظيماته في مناطق هي «ريف حلب ومنطقة رأس العين وجبل التركمان بريف اللاذقية».

في المقابل أعلن تنظيم «تجمع أحرار الشرقية» عن فصل كتبتي «لواء المنتصر» بقيادة «أبو مالك الديري» و«كتيبة الحزمة» بقيادة «أبو حولة» بعد صدور بيان من «لواء التوحيد مهام» ووقع عليه عدة شخصيات بينهم «أبو حولة» يقضي بعزل القائد العام للتجمع ويلقب نفسه أبو حاتم شرقاً نتيجة تفرده بقرار التجمع واستخدامه كوسيلة شخصية. وبموازاة التكتلات التي تشكلت في الريف الحلبى كان نشاطها تدخلت مدركات تركية لفض الاشتباك الذي بقيت أسبابه مجهولة.

من جانبه حاول رئيس النظام التركي رجب طيب أردوغان استنساخ تجربته في سورية ونقلها إلى العراق. وقال أردوغان أمام حشد انتخابي في إقليم نينوى وسط البلاد: «لقد بدأنا عملياتنا في قنديل (شمال العراق).. قنديل لن تكون تهيدياً ومصدراً للإرهاب لشعبنا بعد الآن.. سنحفظ مستنقع العراق من الإرهاب هناك كما فعلنا في غفرين وجرابلس وإعزاز والباب».

وتعهد أردوغان أيضاً بتوسيع نطاق العمليات العسكرية في سورية إذا لزم الأمر، ولنفس الغاية.

فتوح منزعاً عاماً له وعبد الكريم الجاسم منزعاً عسكرياً. بموازاة ذلك شكلت مجموعة أخرى من التنظيمات الإرهابية بريف حلب الشمالي، تنظيمياً آخر باسم «فرقة السلطان عبد الحميد الثاني» لا تتبع لتنظيم «الجيش الوطني» المنكسر مؤخراً برعاية تركية.

وأوضحت المجموعة في بيان التأسيس، أن عملها ستركز في ثلاث مناطق هي «ريف حلب ومنطقة رأس العين وجبل التركمان بريف اللاذقية».

في المقابل أعلن تنظيم «تجمع أحرار الشرقية» عن فصل كتبتي «لواء المنتصر» بقيادة «أبو مالك الديري» و«كتيبة الحزمة» بقيادة «أبو حولة» بعد صدور بيان من «لواء التوحيد مهام» ووقع عليه عدة شخصيات بينهم «أبو حولة» يقضي بعزل القائد العام للتجمع ويلقب نفسه أبو حاتم شرقاً نتيجة تفرده بقرار التجمع واستخدامه كوسيلة شخصية. وبموازاة التكتلات التي تشكلت في الريف الحلبى كان نشاطها تدخلت مدركات تركية لفض الاشتباك الذي بقيت أسبابه مجهولة.

من جانبه حاول رئيس النظام التركي رجب طيب أردوغان استنساخ تجربته في سورية ونقلها إلى العراق. وقال أردوغان أمام حشد انتخابي في إقليم نينوى وسط البلاد: «لقد بدأنا عملياتنا في قنديل (شمال العراق).. قنديل لن تكون تهيدياً ومصدراً للإرهاب لشعبنا بعد الآن.. سنحفظ مستنقع العراق من الإرهاب هناك كما فعلنا في غفرين وجرابلس وإعزاز والباب».

وتعهد أردوغان أيضاً بتوسيع نطاق العمليات العسكرية في سورية إذا لزم الأمر، ولنفس الغاية.

الوطن - وكالات

واصلت وحدات الجيش العربي السوري عملياتها في ريف حلب الغربي والغربي الجنوبي ضد تنظيم «جبهة النصرة» الإرهابي والتنظيمات الأخرى التي اتجهت أكثر نحو التكتل في مواجهة سطوة «النصرة» على حين كان تدخل الاحتلال التركي لفض خلافات بين تنظيماته في مناطق هي «ريف حلب ومنطقة رأس العين وجبل التركمان بريف اللاذقية».

في المقابل أعلن تنظيم «تجمع أحرار الشرقية» عن فصل كتبتي «لواء المنتصر» بقيادة «أبو مالك الديري» و«كتيبة الحزمة» بقيادة «أبو حولة» بعد صدور بيان من «لواء التوحيد مهام» ووقع عليه عدة شخصيات بينهم «أبو حولة» يقضي بعزل القائد العام للتجمع ويلقب نفسه أبو حاتم شرقاً نتيجة تفرده بقرار التجمع واستخدامه كوسيلة شخصية. وبموازاة التكتلات التي تشكلت في الريف الحلبى كان نشاطها تدخلت مدركات تركية لفض الاشتباك الذي بقيت أسبابه مجهولة.

من جانبه حاول رئيس النظام التركي رجب طيب أردوغان استنساخ تجربته في سورية ونقلها إلى العراق. وقال أردوغان أمام حشد انتخابي في إقليم نينوى وسط البلاد: «لقد بدأنا عملياتنا في قنديل (شمال العراق).. قنديل لن تكون تهيدياً ومصدراً للإرهاب لشعبنا بعد الآن.. سنحفظ مستنقع العراق من الإرهاب هناك كما فعلنا في غفرين وجرابلس وإعزاز والباب».

وتعهد أردوغان أيضاً بتوسيع نطاق العمليات العسكرية في سورية إذا لزم الأمر، ولنفس الغاية.